خلال اجتماعها بوفد وكالة «فيتش».. مالية الشورى:

رؤيـــة اســـتراتيجية لبنـــاء اقتصـــاد مســـتدام وتنافســـي

أكـدت لجنـة الشـؤون المالية والاقتصاديـة بمجلس الشـورى، أن مملكـة البحريـن تعمل وفـق رؤية اقتصاديـة اسـتراتيجية واضحـة المعالم تقوم على بناء اقتصاد مستدام وتنافسـي ومرن، قادر علـى مواكبة المتغيرات الإقليمية والعالمية، وتحقيق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والاسـتقرار المالي. مشيرة اللجنة إلى الجهود الحثيثـة التي يقودها صاحب السـمو الملكي الأمير سـلمان بن حمد آل خليفـة، ولي العهـد رئيس مجلس الوزراء فـي المحافظة علـى المكانة الاقتصادية والمالية للمملكة، من خلال تبني سياسـات وإجراءات اسـتباقية تضمن اسـتدامة الحيوية الاقتصادية وتعزز قوة المالية العامة.

جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية أمـس (الاثنين) بوفد وكالة التصنيف الائتماني فيتش (Ratings Fitch)، الـذي يقوم بزيارته السـنوية لمملكة البحرين برئاسـة بول غامبل المدير الأول ورئيس قسـم الشرق الأوسـط وإفريقيا، بهدف جمع وتحديث المعلومات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي والمالي، ويعقد اجتماعات مع مسـؤولين في المملكة ضمن عملية تقييم سـلامة وقوة الوضـع المالي والاقتصادي في المملكة. حيث شـهد الاجتماع عرضًا للجهود التشـريعية والتنفيذية الهادفة إلى تطوير الاقتصاد الوطنـي، والمحافظـة على نشـاطه المتنامي، والإجراءات التي تم اتخاذها في التحول نحو الاستدامة المالية.

وأوضحـت اللجنـة أن المرحلة الحاليـة تشـهد تكامـلًا فاعـلًا بين السـلطتين التشـريعية والتنفيذية، يقوم على التنسـيق المستمر والعمل المشترك للوصول إلى توافقات وطنية تضمن سـلامة وقوة الوضـع المالي والاقتصادي، مع الحفاظ على مسـار التحسـين الاجتماعي ورفـع جودة الحياة للمواطنين، مشيرة إلى التواصل المستمر، والتنسـيق الدائم مع الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية والاقتصاد الوطني، الـذي يقوم بدور حيوي فـي قيادة السياسـات المالية والاقتصادية للمملكة بكفاءة ومسؤولية عالية.

وأكدت اللجنة أن ما يشهده القطاع المالي من تطوير مسـتمر وإصلاحات متدرجة يعكس نهجًا مؤسسيًا مدروسًا يرتكز علـى التخطيط طويـل المدى، وإدارة الموارد بكفاءة، وتعزيز الشفافية والانضباط المالي، بما يسـهم في دعم ثقة المؤسسات الدولية والمستثمرين، ويعزز متانة الاقتصاد الوطني وقدرته على مواجهة التحديـات والمتغيرات الاقتصادية.

ونوّهـت اللجنـة بـأن مملكـة البحرين تنتهج نهجًا شفافًا وعادلًا في إدارة شـؤونها الاقتصادية والمالية، يسـتند إلى أسس مؤسسـية وعلمية واختصاصية، ويعكس التزامًا واضحًا بأفضل الممارسات الدولية، لافتةً إلى أن إتاحة البيانات والمؤشرات الاقتصادية والماليـة، والانفتـاح فـي تبـادل المعلومات، يشكلان ركيزة أساسية في ترسـيخ المصداقية وتعزيز الثقة مع المؤسسـات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني.

ورحبت اللجنة بلقـاء وفد وكالة التصنيف الائتمانـي، مؤكدة حرصها على الاسـتماع إلى الملاحظات والأفكار التي من شـأنها تعزيز دور السـلطة التشـريعية فـي مسـاندة الحكومة الموقرة، ودعم السياسـات الهادفة إلى تعزيز سـلامة وقوة الوضـع المالي والاقتصادي والائتماني للمملكة.

وأكـدت اللجنـة أن هـذا اللقاء يمثل جزءًا من مسـؤولياتها الوطنية، وفرصة مهمـة لتبادل الـرؤى وبناء فهم مشترك حول مسـار الإصلاحات الاقتصاديـة والمالية، بما يسـهم في تعزيز الثقة الدولية في اقتصاد مملكة البحرين، وترسـيخ مكانتهـا كمركز مالي واسـتثماري يتمتع بالاسـتقرار والشفافية والاستدامة.

يهدف إلى خلق فرص عمل جديدة للبحرينيين ودعم الاقتصاد الوطني

مقترح نيابي بإنشاء شركة طيران اقتصادي بالشراكة مع القطاع الخاص

كتب: وليد دياب

تقدم النائب محمد العليوي باقتراح برغبة بشـأن قيام الحكومة بإنشـاء شـركة طيران اقتصادي بالشراكة مع القطاع الخـاص، مشـيرا الى ان هذا المشروع سيسـهم في استقطاب أعداد كبيرة مـن المواطنيـن والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة عبر توفير رحلات منخفضة الكلفة تنطلق من مملكة البحرين، الأمر الذي يعزز من مكانـة المملكة كمركز جذب إقليمي للسـفر والسياحة ويزيد من حركة العبور، وينعكس إيجابًا على النشـاط الاقتصادي والتجاري داخل البلاد.

وأضاف أن هـذا الاقتراح يهدف الى خفض أسـعار التذاكر وجعل السـفر الجوي في متناول شـريحة أوسـع مـن المجتمع البحرينـي من مواطنين ومقيمين، ما ينعكس إيجابا على تنشيط حركة السـياحة وربط مملكة البحرين بأسـواق جديدة وزيادة المنافسة في قطاع الطيران المحلـي والتركيز على الوجهات ذات الكثافة السكانية العالية، وفتح مسـارات جديـدة تختلف عن الوجهات التـي تخدمها طيران الخليج، بما يحقق التكامل بين الناقلتين بدلا من التداخل في الأدوار.

○ محمد العليوي.

وأكد أن إنشـاء شـركة الطيران الاقتصادي فـي مملكـة البحرين من المتوقع أن يسـهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الحركة السياحية وخلق فرص عمل جديدة، إلى جانب تحفيز الاستثمارات في القطاعات المرتبطة بالطيران والسياحة، ما يعزز مسـاهمة هذه القطاعات فـي الناتج المحلي الإجمالي ويدعم أهداف التنويع الاقتصادي.

وأوضـح أنـه يمكن الاسـتفادة المثلى من الموقع الاستراتيجي لمملكة البحريـن، عبر اتخاذها مقرًا رئيسـيًا وعملياتيًا لشـركة الطيران الاقتصادي بما يحقق فوائد تنموية مباشـرة لكل من القطاعين العام والخاص من خلال تنشـيط شـركات الخدمات الأرضية والصيانة والتموين والدعم اللوجستي والتدريـب، وغيرهـا من الأنشـطة المساندة لقطاع الطيران.

وأكـد العليـوي أن اعتماد نموذج الشـراكة مع القطاع الخاص في إنشاء وتشغيل الشـركة يعكس توجه الدولة نحو تعزيز الشـراكات الاستراتيجية وتقليل الأعباء الماليـة على الميزانية العامـة والاسـتفادة مـن الخبرات التشـغيلية والإدارية بما يضمن كفاءة المشـروع واسـتدامته علـى المدى الطويل.

الجامعـة الخليجيـة تكشـف عـن شـعار اليوبيـل الفضـي: «ربـع قـرن مـن الريـادة الأكاديميـة والتحـول نحـو المسـتقبل»

كشفت الجامعة الخليجية عن شـعار يوبيلهـا الفضي بإعلان مـرور ربع قرن على انطلاقتها كأول جامعة خاصة مرخصة في مملكة البحرين، فـي خطـوة تمثل تدشـيناً لمرحلـة احتفالية تسـتذكر بدايات مسـيرة التأسـيس وتفتح في الوقـت ذاته آفاقاً جديدة من التطوير الأكاديمي والمؤسسي.

حيث يجسّد شعار اليوبيل الفضـي توازنًـا مدروسًـا بيـن الاعتـزاز بالمنجزات الأكاديمية والانفتاح الواعي على المسـتقبل، وتم توظيف الألـوان والرموز لتجسـد هوية الجامعة ضمن فلسـفة تصميمية، قائمة على الطموح والاسـتدامة. وتعكس ألوانه دلالات استراتيجية؛ إذ يعبر اللـون الذهبي عـن التميز الأكاديمي والقيمـة العلمية التي بنتها الجامعـة، بينما يرمـز اللـون الكحلـي إلى المسـتقبل والابتكار الرقمي وتوجه الجامعة نحو تعزيز دور الـذكاء الاصطناعي، في حيـن يعبّر اللـون الفضي عـن ربع قرن من المسـيرة التعليمية ليعبر الاستمرارية ونضـج التجربـة وبنـاء مستقبل مستدام.

وقد تخلل حفل التدشـين برنامجـاً متنوعـاً اسـتُهل بعـرض مرئي يسـتعرض تفاصيـل ودلالات شـعار اليوبيـل الفضي، وجلسـة تفاعلية بين المؤسس الأستاذ الدكتـورة منى بنت راشـد الزياني والأسـتاذ الدكتور مهند الفراس مـع الحضور الكريم، وصولاً إلى مراسـم تسـليم ورفع راية اليوبيل الفضـي على سـارية العلم بالجامعـة، إيذانـاً بانطلاق حقبـة جديدة مـن الريادة والتميز الأكاديمي.

مـن جانبهـا، صرحت الدكتـورة منى بنت راشـد الزياني رئيس مجلس الأمناء والإدارة المؤسـس للجامعة الخليجيـة، أن هذا الشـعار يعكس فخرنـا بالريادة التي حققتها الجامعـة منذ نيلها أول رخصـة للتعليم العالي الخاص فـي مملكة البحرين، مشيرة إلى أن الرؤية الأساسية انطلقت من بناء صرح تعليمي قادر على المساهمة الحقيقية في التنمية الوطنية والالتزام الصـارم بمعاييـر الجودة الوطنيـة والعالميـة، وهو ما تجلى فـي تخريج أجيال من الطلبة الذين يشـغلون اليوم مناصب قيادية ومهنية مرموقة في مختلف القطاعات.

وفي هذا السياق، أوضح رئيـس الجامعة الأسـتاذ الدكتـور مهند الفـراس، أن تدشين شعار اليوبيل الفضي يتجاوز البعد الرمزي، ليكون تعبيراً عن نهج الجامعة في الموازنة بين إرثها التاريخي وتطلعاتهـا الطموحة نحو الابتـكار وأهـداف التنمية المستدامة، لافتاً إلى أن تصدر الجامعـة للمرتبـة الأولى بين الجامعـات الخاصة في المملكة فـي تصنيف «جرين ميتركـس 2025» العالمي ونيلهـا اعتمـاد الجودة من وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي مـن المملكة المتحدة (QAA)يعد تأكيدا علمياً على جودة منظومتهـا التعليمية وثقة المؤسسات الدولية في مخرجاتها.

وتسـتعد الجامعـة الخليجيـة لمرحلـة مـن التحول الرقمي الشـامل في ميادين الـذكاء الاصطناعي، برؤيـة طموحـة تسـعى لتعزيز تنافسـية مخرجاتها التعليمية وتلبية احتياجات سـوق العمـل المتجـددة. وتتويجاً لهذا التوجه، أطلقت الجامعة حزمة مـن برامج الدراسـات العليا النوعية، شـملت فتح باب التسجيل لماجستير القانون (L.L.M.)، واستحداث برامج الدكتوراة في تخصصـي إدارة الأعمال والإعلام.

لحظة استفتاء .. ومسؤولية عمر

بقلم:
عبير محمد دهام

14 فبرايـر مناسـبةٌ عزيزةٌ علـى كلِّ بحريني أصيل. وفي مثل هذا اليوم لا أريدُ أن أكتبَ خطابًا رسميًّا عن المنجزات، ولا أن أكررَ ما يُقال في كل مناسبة. أريدُ أن أكتبَ شـيئاً يشـبهني. أكتـب عني أنا. نعـم، أنا عبير. عن تجربة عشـتها بصدق، وعن يـوم ما زال يسـكنني ويمنحني معنى كلما مرّ.

عمري اليوم 46 سـنة. وفـي 14 فبراير 2001 كنت في الحادية والعشـرين، في عمر تكون فيه الأحـلام أوضح مـن المصطلحات، وتكون فيه المشـاعر أسبق من التحليل. كنت أتابع النقاشـات حـول ميثاق العمـل الوطني، وأشـعر من الداخـل أن البحرين تقف أمام خطوة كبيرة، خطوة تتجاوز أعمارنا لكنها تصنع أعمارنا القادمة.

أتذكر ذلك الصباح كأنه قريب. كان هناك هدوء يبعـث الطمأنينـة، طوابير منظمة، ووجوه تحمل جدية جميلة ورضا يشـبه اليقين. لم يكن المشـهد صاخباً ولا متوتراً. كان ناضجاً. وكأن البحريـن كلها تتنفس بثقة وتقول: نحن نعرف ماذا نريد.

لم أذهـب بدافع الفضـول. ذهبت لأن شـيئاً في داخلي قال: يجب أن أكون هناك. كنت صغيرة في العمر، لكنني شعرت بثقل اللحظة وكرامتها. لم أشعر أنني أضع ورقة في صندوق، بل شـعرت أنني أضع اسمي في صفحة وطن. كان استفتاءً على مستقبل البحرين، وهذه وحدهـا كانت فكرة كبيرة على قلبي، لكنها كانت مطمئنة.

لم أكن أعرف كل التفاصيل الدسـتورية ولا تعقيدات اللغـة القانونية، لكنني كنت أفهم المعنى الذي لا يحتاج شـرحاً: صوتي له قيمة. والدولـة تدعوني لأكون جزءاً من القرار لا مجرد متلقية للنتيجة.

عندما وضعـت صوتي فـي صندوق الاستفتاء لم يشغلني الجدل بقدر ما شغلني معنى الاسـتقرار. فرص الحيـاة والعمل. مستقبل أسـتطيع أن أبنيه بثقة. كنت أبحث عن إطار يحمي أحلامي، وعن نظام يضمن أن الطموح يجد طريقه في وطن منظم وواثق.

ذلك اليوم لم يكن تجربة شخصية فقط. كان لحظة نضج لجيل كامل. جيل شـارك وهو في مقتبـل العمر فـي صياغة اتجاه البحرين. وهذا شرف أحمله بهدوء وامتنان.

أن أقول: كنـت هناك. وإن صوتي كان محسوباً. وإنني سـاهمت، ولو بقدر بسيط، في رسم مسار وطن.

ولا أنسى لحظة إعلان النتيجة. ذلك المشهد الذي رفع فيه حضـرة صاحب الجلالـة الملـك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله نتيجة الاستفتاء، وفرحته الصادقـة التي انعكسـت على وجوه الناس. لم تكن فرحة رقم أو نسبة فقط، بل فرحة ثقة متبادلة بين قيادة وشـعب. في تلك اللحظة شعرت أن الرابط بيننا ليس قراراً سياسياً عابراً، بل مسؤولية مشـتركة، وأن الوطن حين يختار بإجماع قلبه يصبح أقوى من كل الظروف.

ومنذ ذلك اليوم ترسخ في داخلي معنى واضح ومريح: نحن سند لقيادتنا بإخلاصنا وعملنا وثباتنا، كما كانت قيادتنا سـنداً لنا برؤيتها وحكمتها وحرصها على اسـتقرار هذا الوطن وكرامة أهله.

مرت السـنوات. كبـرت. تدرجت في المسؤولية. وصرت أرى الدولة من الداخل. فهمت معنى الحوكمة والانضباط المؤسسي، وأيقنت أن الاسـتقرار الذي كنا نطمح إليه لم يكن صدفة، بـل نتيجة خيار وطني واعٍ شارك فيه شعب كامل.

أعود أحيانـاً بذاكرتي إلى تلـك الفتاة ذات الحادية والعشـرين وأبتسـم لها. لم تكن تعرف أن مشـاركتها في ذلك الاستفتاء ستتحول مع الوقت إلى التزام يومي. التزام بالعمـل، وبحماية المنجز، وبالسـعي إلى تطويره.

اليـوم أفهم مـا لم أكن أفهمـه حينها. الميثاق لم يكن ورقة نوافق عليها ثم نمضي. كان عقداً نلتزم بـه التزاما وبأن نكون على قدر الثقة في أدائنا وإخلاصنا.

لهـذا لا أرى 14 فبراير ذكرى رسـمية فقط. أراه مسؤولية مستمرة، ودافعاً جديداً كل عام. كنت في الحادية والعشرين أبحث عن مستقبل مسـتقر، واليوم في السادسة والأربعين أعمل لأكون جزءاً من استمراره، ولأترك للأجيال القادمة وطناً يليق بآمالهم كما كنا نتمناه نحن.

14 فبراير هو المعنـى الحقيقي للحظة استفتاء أن تتحول إلى مسؤولية عمر، وإلى طاقة تُحفّزنا لنصنع الأفضل دائما.

مهتمة بالحوكمة وتطوير الأداء المؤسسي

«العاصمـة» تطلـق حملـة توزيع السـلال الرمضانية تعزيـزا لقيم التكافل المجتمعي

أكد الشـيخ خالد بن حمـود آل خليفة محافظ محافظـة العاصمة حرص المحافظة على مواصلة دورها المجتمعي والإنسـاني من خلال دعـم المبادرات الخيرية التي تعزز أواصر الترابط بين أفراد المجتمع، وترسـخ ثقافة العطاء والتكافل، انطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية فـي تفعيل الشـراكة المجتمعية، وما يترتـب عليها من آثار إيجابية في تعزيز الاسـتقرار الاجتماعي ونشـر قيم التضامن خلال شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك لدى متابعته إطلاق حملة توزيع السـلال الرمضانية التي تنفذهـا محافظة العاصمـة بالتعاون مع مؤسسـات القطاع الخاص، حيث جرى تسـليم السلال إلى عدد من الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني لتتولى توزيعها على الأسر المحتاجة والمتعففة في مختلف قرى ومناطق العاصمة، بما يضمن وصول الدعم إلى مستحقيه ويجسد نموذجاً متكاملاً للتعاون بين الجهات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص.

وأشار المحافظ إلى أن هذه المبادرة تجسد روح المسؤولية المشـتركة وتعكس تكامل الأدوار بين مختلف مكونات المجتمع، مؤكداً مضي محافظة العاصمة فـي إطلاق وتنفيذ برامج نوعية تسـهم في تلبيـة احتياجات الأهالـي وتعزيـز قيـم التراحـم والتآزر المجتمعي.

وأشـاد بالدور الحيوي الذي يضطلع به القطاع الخاص في دعم المبادرات المجتمعية، مثمناً جهود الجمعيات الخيرية ومؤسسـات المجتمع المدني وفـرق التطوع الأهلية التي تواصل عطاءهـا بروح عالية مـن الالتزام والمسـؤولية، بما يعكس عمق الإيمان بقيم العمل الخيري والإنساني، ويسهم في تعزيز روحانية الشـهر الفضيل وترسـيخ مبادئ التكافل الاجتماعي في المجتمع.